

عسكريون فرنسيون ينشرون مقالاً جديداً مفتوحاً لجمع التواقيع



باريس - أ ف ب

بعد نشر مقال أول أثار جدلاً كبيراً في فرنسا ويواجه بعض موقعيه عقوبات، أصدرت مجلة "فالور أكتويل" المحافظة المتشددة مقالاً جديداً "من أجل بقاء بلادنا"، كتبه هذه المرة عسكريون في الخدمة لم يفصحوا عن أسمائهم، وفتحوه لجمع التواقيع.

وتخطى عدد الموقعين على المقال 36 ألف شخص بعيد الساعة 1,00 ت غ، وجاء في المقال الموجه إلى الرئيس إيمانويل ماكرون والوزراء والنواب وكبار الموظفين: "تحركوا. الأمر لا يتعلق هذه المرة بمشاعر رهن الطلب أو صيغ مبتذلة أو أصداة إعلامية. ليس المطلوب تمديد ولاياتكم أو الفوز بولايات أخرى. بل ما هو على المحك هو بقاء بلادنا، بلادكم".

وأوضح واضعو المقال أنهم "انتسبوا مؤخراً إلى السلك" العسكري ولا يمكنهم "طبقاً للتنظيمات" إبداء رأيهم "مكتشوفي الوجه".

وعلق وزير الداخلية جيرالد دارمانان الاثنين على المقال، وندد بما أسماها "مناورة فظة"، منتقداً افتقار واضعي النص

إلى "الشجاعة".

وقال ساخراً: "إنهم أشخاص مجهولو الهوية. هل هذه شجاعة؟. ألا يفصحوا عن هوياتهم؟". وأضاف: "كم هو غريب ذاك المجتمع الشجاع الذي يعطي الكلام لأشخاص لا يكشفون هوياتهم. وكأننا على شبكات التواصل".

وكتب واضعو المقال معرّفين عن أنفسهم: "نحن من أطلقت عليهم الصحف اسم (جيل النار). رجال ونساء، عسكريون قيد الخدمة، من جميع القوات وجميع الرتب العسكرية، من جميع التوجهات، نحن نحب بلادنا. هذا هو إنجازنا الوحيد. وإن كان لا يمكننا طبقاً للتنظيمات التعبير عن رأينا مكشوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وكتبوا أيضاً: "سواء في أفغانستان أو مالي أو إفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر فيها رفاقاً ضحوا بحياتهم للقضاء على النزعة التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأكدوا: "عرفنا جميعاً تقريباً عملية (سانتينيل)" التي تم نشرها غداة اعتداءات 7 و8 و9 كانون الثاني/يناير 2015 للتصدي للخطر الإرهابي في فرنسا.

وتابعوا: "شاهدنا خلالها بعيوننا الضواحي المهملة، الترتيبات مع الجانحين. تعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سخريّة وازدراء، بل حتى كراهية". وكانت المجلة نشرت في 21 نيسان/أبريل مقالاً أثار صدمة ناشد فيه "نحو عشرين جنراً ومئة ضابط رفيع المستوى، وأكثر من ألف عسكري آخرين" الرئيس ماكرون بالدفاع عن الحس الوطني، مبدين "استعدادهم لدعم السياسات التي تأخذ في الاعتبار الحفاظ على الأمة". وأثار ذلك المقال جدلاً حاداً داخل الطبقة السياسية، فندد البعض بنص أشبه بدعوة إلى التمرد، فيما حيّا آخرون انتفاضة ستنقذ البلاد.